

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في ظاهرة التسرب من وجهة نظر المعلمين

م. د. نضال سهيم حسن م. د. فائق سبع خماس

وزارة التربية / مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية مديرية تربية بغداد الرصافة الاولى

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة التسرب من وجهة نظر المعلمين وتحدد البحث الحالي على معلمين ومعلمات المدارس الابتدائية حيث اختير (٢٠٠ معلم ومعلمة) من مدراس بغداد الابتدائية الرصافة الثانية المركز ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان اعداد استبانة مكونه من (١٩) فقرة وبعد تطبيقها على عينة البحث واستخراج نتائج البيانات باستعمال الحقيبة الاحصائية spss توصلت الباحثتان الى نتيجة ، ان للمواقع التواصل الاجتماعي لها دور على تسرب التلاميذ من المدرسة ، نتيجة الاستخدام المفرط لها حيث تؤثر على مستواهم التعليمي من حيث تأخرهم في انجاز وجباتهم و صعوبة تنظيم اوقات الدراسة ، وكذلك تشتت الانتباه اضافة الى انشغالهم بالمحتوى الترفيهي الذي ينتج عنه تقليل احترام المدرسة والمعلمين هذا يؤدي بهم الى ترك المدرسة .

وفي ضوء النتائج وضعت مجموعة من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية (مواقع التواصل الاجتماعي ، ظاهرة التسرب المدرسي)

Abstract

The current research aims to identify the role of social networking sites on the phenomenon of dropout from the point of view of teachers. The current research is limited to male and female teachers in primary schools, where (200 male and female teachers) were selected from Baghdad primary schools, Al-Rusafa II Center. To achieve the objectives of the research, the researchers prepared a questionnaire consisting of (19) paragraphs. After applying it to the research sample and extracting the data results using the statistical package SPSS, The researchers reached a conclusion that social networking sites have a role in students dropping out of school, as a result of their excessive use, as it affects their educational level in terms of their delay in completing their meals and the difficulty of organizing study times, as well as distraction in addition to their preoccupation with entertainment content, which results in a decrease in respect for the school and teachers, which leads them to leave school..

In light of the results, a set of recommendations and suggestions were developed

Keywords : social networking sites, school dropout phenomenon

مشكلة البحث:

لاشك في ان العصر الحالي يشهد العديد من التطورات التكنولوجية في عالم الاتصالات وثورة غير مسبوقه وهي مخرجات طبيعية للتطور التكنولوجي والحدثة ولها اثار سلبية وانعكست على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية فظاهرة التسرب من اكثر المشكلات التي تواجه النظم التعليمية، حيث شهد استخدام كل من (الفيسبوك ، تيك توك ، انستكرام ، سناب جاث) من شبكات المعلومات القوية حيث ربطت هذه المواقع معلومات الاشخاص بعضهم ببعض في جميع انحاء العالم لتجعل من العالم قرية صغيرة تضم كافة مناحي الحياة الصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية اضافة الى وسائل ترفيه من العاب كذلك لتعارف والزواج (كرم ، ٢٠٠٨: ٤٥) حيث اظهرت دراسة ٢٠١٣ الى ارتفاع عدد مستخدمي شبكات التواصل (فيس بوك ، تويتر ، انستكرام ، تليكرام ليسجل ٧٠,٣ مليون مستخدم عربي وان اكثر من نصف الاطفال من عمر (١٢-١٧) لهم صفحات الكترونية ومقاطع فيديو ومدونات الكترونية خاصه بهم اما عدد الساعات التي يقضونها اما الاجهزة الإلكترونية ومواقع التواصل الى ثماني ساعات في اليوم (سهيل ، ابراهيم ، ٢٠١٧: ١١) ، لذا ان الافراط في استخدام مواقع التواصل له تداعيات نفسية واجتماعية متعددة منها زيادة القلق والاكتئاب والرغبة في الانعزال وعدم القدرة على التواصل الواقعي مع الآخرين ، الذي يؤثر ويؤدي الى اهدار وقت التلاميذ والتأخر الصففي فهي تستنفذ الكثير من وقتهم وشغلهم عن مراجعة دروسهم واداء واجباتهم مما يترتب على ذلك مشكلات تربوية ،وقلة الانتباه والتركيز والنوم اثناء الدروس والادمان على المواقع الاجتماعي من غير حدود الذي قد يؤدي الى ترك المدرسة او تسرب منها في اظهار الحجب لعدم انجاز واجباتهم المدرسة والتغيب المتكرر المستمر ، تتفاقم المشكلات في ظل غياب الاسرة والمدرسة قد ساعدت على زيادة حالة التسرب فغياب الوعي الثقافي والظروف التي تتعرض لها الاسرة منها حالات الانقسام العائلي والطلاق في الاسرة وكثرة الخلافات بين الابوين والعمل لساعات طويل او عدم تحملهم لمسؤولياتهم قد

اسهم اسهاما كبير في تفشي التسرب وينسب عالية لذا حددت مشكلة البحث بالسؤال
الاتي :

هل لمواقع التواصل الاجتماعي دورا على ظاهرة التسرب من وجهة نظر المعلمين ؟
اهمية البحث:

تعدد وتنوعت مواقع التواصل الاجتماعي ومن اشهرها فيس بوك وتويتر تيك توك ور
المواقع انستكرام وهي من اكثر المواقع استخدمها لغرض التواصل بين الافراد ، فهي
تستقطب ملايين المستخدمين من كافة الشرائح العمرية ومن بينهم شريحة الاطفال
والمراهقين ، وعلى الرغم من كونها من المخرجات الطبيعية للتطور التكنولوجي والحدثة
التي يمر المجتمع ، ولها العديد من الفوائد والايجابيات في حال احسن استخدامها الا ان
لها العديد من الآثار السلبية على كافة الجوانب الاجتماعية السياسية والتعليمية والتربوية (دهم ، ٢٠٢١ : ١٨١) وهذا ما أكدت دراسة اديب (٢٠١٤) ان التواصل الاجتماعي لها
تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للطلاب (اديب ، ٢٠١٤ : ٥٦) بينما اشارت دراسة
زهو ٢٠١٧ ان مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من السلبيات خصوصا على الطلاب
(زهو ، ٢٠١٧ : ٧) بينما اشارت دراسة دهم (٢٠٢١) الى هناك توجد العديد من
المشكلات الناجمة عن شبكات التواصل الاجتماعي والتي تؤثر على الطلاب والعملية
التعليمية والمجتمع (دهم ، ٢٠٢١ : ١٧٩) فقد اشار تقرير صادر من المجلس الاعلى
للتربية ان الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي الى سلوكيات إدمانية وعزلة
اجتماعية مما يزيد من صعوبات الاطفال الدراسية حيث يميل الاطفال الذين يقضون وقت
اطول على شبكة التواصل الاجتماعي الى اهمال واجباتهم الدراسية محذرا من تأثير ذلك
في ارتفاع نسب التسرب المدرسي او حتى ترك المدرسة تماما (بنمومن ، ٢٠٢٥ : نت)
وعليه ان الافراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتلاميذ وهم في مرحلة عمرية
حرجة لها تأثير على ظاهرة التسرب حيث يعتبر التسرب المدرسي وما يترتب عليه من
منعكسات سلبية على الطالب نفسه وعلى أسرته وعلى المجتمع بشكل عام (عيسوي ،
١٩٨٤ : ٤٣) ، لذا تعد حالة التسرب من اخطر الحالات التي تضعف من كفاءة النظام
التربوي وحسن استثمار للموارد المتاحة فيه سواء كانت في المدينة او الريف اذ ان
اضرارها تلحق بالفرد نفسه فتعطل جزء كبيرا من طاقته وتترك في نفسه خيبة الامل ومرار

الفشل واضرار تلحق لحركة المجتمع ومشاريعه التنموية التي هي اول ما تطلبه الاعداد
اللازم من القى البشرية لإدارة دفعه العمل او استمرار دورانه (حميد ، ٢٠٢٢ : ٢)
الاهمية النظرية :

- ١-يساعد هذه الدراسة على تحليل العوامل النفسية والاجتماعية والتعليمية التي تجعل
من مواقع التواصل الاجتماعي عاملا مساهما في التسرب
 - ٢-يساهم هذا البحث في تطوير الفهم النظري حول دور بين استخدام مواقع التواصل
الاجتماعي وظاهرة التسرب المدرسي
 - ٣-فهم التأثيرات الايجابية والسلبية فهو لا يقتصر على الاثار السلبية فقط بل يسلط
الضوء على كيفية استخدام مواقع التواصل في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي .
- الاهمية التطبيقية:**

- ١- يوفر البحث بيانات تساعد صناع القرار في وضع سياسات للحد من تأثير مواقع
التواصل الاجتماعي السلبي على التعليم
 - ٢- يمكن ان يستخدم البحث في اعداد محاضرات توعويه اولياء الامور والتلاميذ حول
مخاطر الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي
 - ٣- يساهم في تقديم حلول مثل فرض ضوابط على استخدام شبكة المعلومات خلال اوقات
الدراسة او دمج مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم بشكل مفيد
 - ٤- يساعد في توجيه المرشدين التربويين لتقديم دعم افضل للتلاميذ المهددين بالتسرب
بسبب الافراط في استخدام مواقع التواصل
- اهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف الى**
أبرز محددات دور مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة التسرب من وجهة نظر
المعلمين

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمدارس الابتدائية لمدينة بغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي
٢٠٢٤-٢٠٢٥

تحديد المصطلحات :

مواقع التواصل الاجتماعي:

ابو خطوة (٢٠١٤)

مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت تتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمع بين افرادها اهتماما مشتركا او شبه انتماء يتم التواصل من خلال الرسائل (ابو خطوة ، ٢٠١٤ ، ١٩٢).

السعيدى وضيف (٢٠١٥)

وهي مواقع الكترونية تتيح للأفراد مجتمع خاص بهم يقدمون من خلالها تصور عن شخصياتهم وفق نظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال (السعيدى ، وضيف ، ٢٠١٥ : ٢٤).

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند الاجابة على فقرات مواقع التواصل الاجتماعي المعد لهذا البحث

التعريف النظري : تنبأت الباحثتان تعريف السعيدى وضيف (٢٠١٥)

تعريف التسرب المدرسي:

عيسوي (١٩٨٤):

يعرف التسرب المدرسي أنه خروج الطالب من المرحلة التعليمية قبل انهاءها والانقطاع عنها لفترات طويلة أو عدم العودة لها والاهتمام بها (عيسوي ، ١٩٨٤ : ١٧).

الغامدي ، ٢٠٢٢ :

انه ترك الطالب الدراسة قبل نهاية المرحلة التي سجل فيها (الغامدي ، ٢٠٢٢ : ٨٨) .

التعريف النظري : تنبأت الباحثتان تعريف الغامدي (٢٠٢٢)

الفصل الثاني :الاطار النظري والدراسات السابقة

مواقع التواصل : في منتصف التسعينات بدأت مواقع التواصل في الضهور حيث انشئ موقع (Classmates.com) عام ١٩٩٥ للربط بين زملاء الدراسة وموقع Six Degrees.com عام ١٩٩٧ الذي ركز على الروابط المباشرة بين الاشخاص وهذه المواقع تظهر ملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال رسائل الخاصة لمجموعة من الاصدقاء ، وعلى الرغم من التشابه بينها وبين الشبكات الاجتماعية الحالية الا انها تم غلقها لأنها لو تحصل على ربحا ماليا لمالكها ، بعدها ظهرت مجموعة جديدة لم تحقق نجاح بين الاعوام ١٩٩٩ و٢٠٠١ في السنوات اللاحقة ظهرت محاولات الاخرى لكن

الميلاد الفعلي للشبكات كان سنة ٢٠٠٢ التي حقق نجاح (جوجل) ، ومع بداية ٢٠٠٥ ظهر موقع My Space الشهير ويعتبر من اوائل واكبر شبكات التواصل على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك الذي بدا في الانتشار الموازي مع ماي سبيس حيث وصل عدد المشتركين بعد ست سنوات اكثر من ٨٠٠ مليون مشترك من كافة انحاء العالم (سهيل وابراهيم ، ٢٠١٧ : ١٥)

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي :

١. التنوع في طرق العرض.
٢. المرونة في معالجة البيانات وتخزينها في مختلف الاشكال والطرق.
٣. الانتشار الجغرافي حيث يعتبر منتشر في جميع انحاء العالم وبين جميع الفئات العمرية.
٤. التحديث والتطوير المستمر .
٥. الانتقاء والاختيار.
٦. تمكين المشتركين بإقامة شبكة من العلاقات الاجتماعية .
٧. سهولة تبادل الآراء والافكار بين المشتركين.
٨. تجعل من المستخدم مشاركا إيجابيا ومتجدد بشكل مستمر
٩. سهولة وسرعة التواصل والتوفير بالوقت والجهد والمال (عبد العزيز ، ٢٠١٤ : ٤٢٩).

مفهوم التسرب ودلالاته:

تتعدى الآثار الكارثية للتسرب والرسوب إلى جميع نواحي المجتمع فهي تزيد معدلات الأمية والجهل والبطالة وتضعف البنية الاقتصادية للمجتمع والفرد وتزيد الاتكالية وطول أمد الإعالة الأسرية والاعتماد على الغير، كما تفرز في المجتمع ظواهر خطيرة كعمالة الأطفال واستغلالهم وظاهرة الزواج المبكر، كما يؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية كانهراف الأحداث وانتشار السرقات والاعتداء على ممتلكات الآخرين مما يؤدي إلى ضعف المجتمع وانتشار الفساد فيه إلى جانب فساد الكبار، وما تسببه أيضا هذه المشكلة من آثار سلبية في نفسية التلميذ وتعطل مشاركته الفعالة والمنتجة في المجتمع.

أن التركيز على التسرب في التعليم الابتدائي لا يعني بكل الأحوال إهمال ما يتم تسريه في مراحل التعليم الأخرى (متوسط، ثانوي وجامعة) بل هي أكثر بكثير سواء من حيث الإعداد المطلقة الخاصة بالتسرب أو من حيث نسب الاستيعاب التي تقابل الفئة العمرية في هذه المراحل (وخاصة في ظروف العراق الخاصة جدا)، إلا أن هناك ما يبرر التركيز على التسرب في التعليم الابتدائي لاعتبارات نفسية وتربوية وإنسانية. فالطفولة الأولى تؤسس لشخصية الإنسان وتبقى حاضرة بقوة في مراحل تطورها لاحقا مهما اختلفت وتتوالت المتغيرات التي تحيط بها والظروف التي تمر بها، وهي مرآة الفرد في الصحة والمرض. وأن مطلب " الطفولة السعيدة " بالإضافة إلى كونه مطلباً لذاته، إلا أنه يسهم في تشكيل مراهقة مقبولة، ويساعد في اختيار نمط دراسي أو عمل يعكس فعلاً إمكانيات الفرد الذاتية، بل ويسهم في إرساء ملامح شيخوخة تتمتع بقدر من الهدوء المطلوب والموازنة مع ما تبقى من ديناميات وقدرات وقابليات. والأهم من ذلك تربوياً فإن تأمين التعليم الأساسي لهذه المرحلة العمرية المهمة يعتبر جهد الحد الأدنى من " الأمن التربوي " لتزويد الطفل بالمهارات الأساسية اللازمة في القراءة والكتابة والعادات الأساسية اللازمة لتكيفه ضمن هذه المرحلة من التعليم ومنع تسريه وردته وانضمامه إلى جيش الأميين، وبالتالي يشكل تعميم التعليم والزاميته والقضاء على التسرب أحد العوامل الأساسية لتجفيف منابع الأمية

آثار التسرب المدرسي:

- يترك التسرب المدرسي آثاراً وبصمات سلبية على المجتمع، من هذه الآثار:
 - ارتفاع نسبة البطالة والأمية في المجتمع: يؤدي التسرب المدرسي إلى غرق المجتمع في الجهل والأمية وقلة وجود فرص العمل.
 - ابتعاد الأطفال عن الجو المدرسي يجعلهم محصورين ببيئة منغلقة مما يؤدي إلى نشوء أفراد متعصبين غير متقبلين للآخرين.
 - وجود ثقافة خاصة بين المتسربين مختلفة عن ثقافة المجتمع: إذا تركت فئة المتسربين دون رعاية وعناية فإنه يتشكل فيما بين أفرادها ثقافة فرعية خاصة مخالفة لثقافة المجتمع وخارجة على القانون والعرف الاجتماعي، خصوصاً وأن هذه الفئة تنتم بالميل إلى العبث والاستهتار بممتلكات الوطن ومكتسباته، وتسعى

إلى لفت انتباه المجتمع نحوها عن طريق التخريب وتداول مفردات لغوية يرفضها الذوق العام، والمجاهرة بالخروج على الأدب العام والمخالفات المرفوضة المتكررة، وعدم احترام مشاعر الآخرين. كما أن هؤلاء الأطفال لا يعرفون معنى الجماعة، لذا فإنهم عادة لا يأبهون بما يحدث داخل الحي أو لا ينتمون للمجتمع الذي يعيشون فيه.

- **تحول المتسرب إلى فئة العاطلين عن العمل أو المجرمين:** إن غالبية الطلبة المتسربين الذين ينحدرون من أسر فقيرة يتحولون تدريجياً إلى فئة العاطلين عن العمل، أو إلى الفئة التي تعمل في الأعمال اليدوية غير الماهرة، أو الوظائف قليلة الدخل، مما يؤدي بهم إلى عالم الجريمة كحل لمشاكلهم الاقتصادية.
- **ضعف البنية الاقتصادية:** يؤثر التسرب على الاقتصاد من خلال تقليل القوى واليد العاملة المؤهلة والكفوة.

• الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التسرب المدرسي:

من أجل التغلب على آثار التسرب المدرسي، يجب أن تكون الجهود متكاملة على جميع المستويات الفردية والمجتمعية والحكومية.

بعض الحلول التي يمكن للآباء والأبناء والمجتمع اتخاذها:

١. متابعة المعلمين لجميع الطلاب بنفس الاهتمام وعدم التفرقة بينهم
٢. إنشاء برامج تعليمية صيفية: قد تسبب العطلة الصيفية للطلاب نسياناً لبعض المهارات والمعارف التي اكتسبوها خلال العام الدراسي. فاللجوء إلى البرامج التعليمية الصيفية يعزز معلوماته ويرمم النقص الذي فاته ويهيئه للسنة الدراسية المقبلة.
٣. التطوير المستمر للجوانب التعليمية المختلفة كالمعلم والإدارة والمنهج والمحتوي الدراسي، وطرق التدريس والبيئة المدرسية، وطرق التقويم والامتحانات.
٤. الاهتمام بالإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي للطلاب
٥. توعية الأهل وتنقيفهم بأهمية وضرورة العلم ومخاطر التسرب المدرسي
٦. تفعيل الاتصال والتواصل بين الأهل والمدرسة من خلال تنظيم مجالس الآباء.

٧. في حال واجه الطفل مشاكل في التأقلم مع المدرسة، ابحث عن مدارس أخرى قد تكون مناسبة لابنك بشكل افضل.

٨. **وضع خطة للدراسة:** ضع جدولاً دراسياً والتزم به. كما يقول باتيل "الانضباط ، وليس الذكاء ، هو مفتاح النجاح ، والعمل الجاد يتفوق على المواهب عندما ترفض الموهبة العمل الجاد." "شكل مجموعات دراسية و أحط نفسك بأفراد يشابهوك في التفكير."

٩. **طلب المساعدة:** يجب ألا يخاف الطالب من طلب المساعدة إذا احتاج إليها بغض النظر عن المشكلة التي يواجهها (بشارت ، ٢٠٠٥ : ٨٧)

النظريات التي فسرت مواقع التواصل الاجتماعي

نظرية الحضور الاجتماعي :

وتقوم هذه النظرية على فكرة التفاعل الاجتماعي بين الافراد اثناء تواصلهم فيما بينهم كمال يرى (شورت وليام ، كرستي) حيث يرتبط هذا التواصل بدرجة التفاعل ودرجة الحضور الاجتماعي ودرجة تفاعلهم الوجودي وتقديم انفسهم اجتماعيا وعاطفيا كأشخاص حقيقيين وصادقين بانفعالاتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي (الحو وأخرين ، ٢٠١٨ : ٢٣٦). وتحتوي النظرية ثلاث ابعاد وهي

المدخلات : الدوافع ، ثقة الفرد بنفسه، سمات الشخصية ، السمات المجتمعية وغيرها .
العمليات التفاعلية : وهي عملية تواصل اجتماعية تفاعلية سواء من فرد لأخر او مجموعة مع اخرى من خلال الرسائل والدرشات.

المخرجات : وتشمل الحوار والتفاعلات (اشرف ، ٢٠٠٩ : ٢٣٤)، ويرى اصحاب هذه النظرية ان الاشخاص يسجلون حضورا عن طريق التواصل الاجتماعي لا يشترط وجود تواصل جسدي فيما بينهم

نظرية الحتمية الاجتماعية :

يؤمن اصحاب هذه النظرية ان العلاقات الاجتماعية هي الحافز لخلق مواقع التواصل الاجتماعي (راضي ، ٢٠٠٣ : ٢٣). من خلال خلق بيئة تجمعهم مع المجتمع وخلق قنوات وتطبيقات تخلق لتقريب المسافات مع المجتمع تشعرهم بالانتماء وساعدهم في ذلك التطور التكنولوجي في انشاء مواقع تواصل اجتماعي مختلفة ومتنوعة تجعلهم في بيئات

مختلفة ، ويرى هذه النظرية ان العلاقات الاجتماعية فرضت على الاشخاص انشاء قنوات اتصال فيما بينهم وساعد على ذلك هو التطور التكنولوجي الموجود في وسائل الاتصال والتطبيقات الحديثة (دهيم ، ٢٠١٢ : ١٩٣)

نظرية الاستخدامات والاشباع :

ان المبدأ الذي وضعته اصحاب هذه النظرية مبدأ التعرض الانتقالي وهو من المفاهيم الشائعة في علم الاتصالات ويعني ميل الانسان الى التعرض بشكل اختياري الى مصدر معلومات يتوافق مع ميوله ورغباته وتفكيره ويتجنب المواقع التي لا تتناسب مع ميوله واتجاهاته ، وتشير ايضا ان الافراد يستخدمون مواقع التواصل بطريقة موجهة هدفها اشباع احتياجاتهم وتلبية رغباتهم (العبد ، ١٩٩٩ : ١١) .

اعتمدت الباحثتان النظرة الشمولية لنظريات بشكلها الواسع لان كل نظرية ركزت على جانب معين جوانب الافراد وفق احتياجاتهم واشباع رغباتهم

الدراسات التي فسرت مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة طارق وآخرون (٢٠١٢)

تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العملية التعليمية لطلاب في باكستان هدفت الدراسة معرفة مدى تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العملية التعليمية، تم تطبيق اداة البحث على مجموعة من طلاب باكستان ،توصلت الدراسة الى ان تأثير شبكات الاجتماعية قد يكون جيد على التعليم ولكن بالمقابل قد يكون لها اثر سلبي فيما يتعلق في هدر الوقت واشغال الطلاب عن المواضيع الدراسية كما ان مواقع التواصل قد تبث مواضيع خطيرة على التربية من مقاطع غير اخلاقية وغيرها وتسبب تلوث لفكر الطالب خصوصا م هم في عمر مراهقة كما انها تسبب اذان على مشاهدته لفترات طويلة مما يشغلهم عن انجاز المهام المطلوبة منهم كما انها تخلق عالم افتراضي مختلف عن الواقع (طارق وآخرون ، ٢٠١٢ : ١٨٦)

دراسة دريد (٢٠٢٤)

تداعيات مواقع التواصل الاجتماعي على التسرب الدراسي بالمؤسسات التربوية الجزائرية هدفت الدراسة الى معرفة التداعيات الناتجة عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة التسرب المدرسي كذلك تحليل العوامل التي تؤدي الى في زيادة التسرب المدرسي

، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي للمعلومات المتعلقة ممارسات الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثير هذه الممارسات على ادائهم ، وتوصلت الدراسة التحلية الى ان الاستخدام المفرط وغير الامثل لمواقع التواصل خاصة في الانشطة غير المتعلقة بالدراسة يساهم بشكل كبير في تدهور نتائجهم الدراسية الذي يؤدي على تحصيلهم الاكاديمي مما يزيد من معدلات التسرب (دريد ، ٢٠١٢ : ٢) .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث : استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي .

إجراءات البحث

أولاً : مجتمع البحث :-

تكون مجتمع البحث من مدراس بغداد الابتدائية بجانب الرصافة الثانية ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ (البالغ عددهم ٦٢٩) مدرسة

ثانياً :- عينة البحث :-

لتحقيق هدف البحث تم اختيار (٢٠٠) معلم ومعلمة بالأسلوب العشوائي من مدراس بغداد الابتدائية بجانب الرصافة الثانية من اصل (٤٧٩) جدول (١) يوضح ذلك

اسم المدرسة	عدد معلمين	اسم المدرسة	عدد المعلمين	اسم المدرسة	عدد المعلمين	اسم المدرسة	عدد معلمين
الحشد	١٠	ليلة القدر	١٠	الزهراوي	١٠	الجليل	١٠
البيان	١٠	ابن الجوزي	١٠	السعدون	١٠	لبنان	١٠
طيبة	١٠	الرشيد	١٠	دجلة	١٠		
الدستور	١٠	المهلب	١٠	الاولسية	١٠		
قيروان	١٠	الندي	١٠	المفاخر	١٠		
نبوخذ النصر	١٠	حيفا	١٠	العهد الجديد	١٠		
المجموع							٢٠٠

ثالثاً :- أداة البحث :-

لقد تطلب تحقيق هدف البحث اعداد اداة استبانة ، ومن الجدير بالذكر ان عملية اعداد استبانة تمر بخطوات معينة هي :

- ١- تحديد السمة موضوع .
 - ٢- صياغة الفقرات وتنقيحها استناداً الى آراء المحكمين .
- وعليه قامت الباحثتان بوضع فقرات تمثل مفهوم (مواقع التواصل الاجتماعي) هو وبالاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة في المجال ، حددت الباحثة (١٩) فقرة الاستبانة مواقع التواصل الاجتماعي (ملحق ١).

الصدق الظاهري:

يشير (Abel, 1972) الى ان اداة البحث يكون صادقاً اذا كانت فقراته تشير الى ارتباطها بالسلوك (المقاس ، واذا كان المقياس سهل الاستخدام ، وغالباً ما يقرر ذلك مجموعة من المحكمين الذين يتمتعون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس السمة او القدرة المراد قياسها 555 : 1972) (Abel) وللتحقق من الصدق الظاهري قامت الباحثتان بعرض المقياس بصورتها (الأولية المتكون كل منهما من (١٩) فقرة عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال وقد بلغ عددهم (٥) خبيراً وذلك للتأكد من ما يلي :-

- صلاحية الفقرات.
 - تعديل الفقرات التي لا تصلح.
 - لم يتم حذف اي فقرة من فقرات
 - اضافة ما يمكن اضافته من فقرات.
 - وبعد حساب اجابات المحكمين تبين ما يلي :-
 - صلاحية باقي الفقرات البالغ عددها (١٩) فقرة للاستبانة ، حيث اعتمدت الفقرة التي حصلت على موافقة (٨٠%) من اراء المحكمين فأكثر .
 - لم يضيف المحكمين اي فقرة .
- وفي ضوء ذلك بقي عدد الفقرات بصيغتها النهائية (١٩) فقرة استبانة مواقع التواصل الاجتماعي

تصحيح الاستبانة :-

تم تصحيح الاداة (١،٢،٣) بدائل موافق ، محايد ، غير موافق .

التطبيق النهائي للمقياس :-

قامت الباحثتان بمساعدة المعلمين والمعلمات بتطبيق الاستبانة وتوزيعها الكترونيا ، وقد استغرقت مدة التطبيق (٣) ايام حيث بدأت في ٢٠٢٥/١/١٥ وانتهت في ٢٠٢٥/١/١٨ .

الوسائل الاحصائية :-

- استخراج الوزن المئوي ، ودرجة الحدة

الفصل الرابع : نتائج البحث ومناقشتها

الهدف : التعرف على أبرز محددات دور مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة التسرب من وجهة نظر المعلمين .

لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مؤشر الاهمية النسبية لإجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات استبانة دور مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة التسرب من وجهة نظر المعلمين بعد التطبيق على عينة البحث البالغة (٢٠٠) من المعلمين ، والجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)

الايوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات استبانة دور مواقع التواصل الاجتماعي

الاجتماعي على ظاهرة التسرب من وجهة نظر المعلمين

الترتبة	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	النسبة	التكرار	البدائل	الفقرة	تسلسل الفقرة في المقياس
١٦	81	0.79	2.43	18.5	37	لا	يقضي وقتا طويلا على	1
				20.5	41	محايد	مواقع	

				61	122	أتفق	التواصل الاجتماعي على حساب دراستهم	
٤	93.33	0.48	2.8	3.5	7	لا اتفق	تسبب مواقع التواصل الاجتماعي تشتت انتباه التلامذة اثناء الحصة	2
				13.5	27	محايد		
				83	166	أتفق		
١	96.33	0.36	2.89	1.5	3	لا اتفق	يتأخر التلامذة في انجاز وجابتهم البيئة لاستخدامهم المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي	3
				8.5	17	محايد		
				90	180	أتفق		
١٥	83.67	0.67	2.51	10	20	لا اتفق	يصعب فهم ما يقدم لتلامذة اثناء	4
				29	58	محايد		
				61	122	أتفق		

							الحصة بسبب استعمال مواقع تواصل مما يؤدي لتسرب المدرسي	
19	79.33	0.74	2.38	15.5	31	لا اتفق	تقل استجابات	5
				31	62	محايد	في طرح	
				53.5	107	أُتفق	افكار جديدة نتيجة استعمالهم مواقع التواصل الاجتماعي	
8	89	0.57	2.67	5	10	لا اتفق	تنخفض دافعية	6
				23	46	محايد	التعلم لدى	
				72	144	أُتفق	التلامذة لاستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي	
7	90	0.57	2.7	5.5	11	لا	تظهر على	7

						اتفق	التلامذة الوحدة والتعاسة والتفكير السلبى بسبب الادمان على مواقع التواصل	
				19.5	39	محايد		
				75	150	أُتفق		
14	85.33	0.63	2.56	7.5	15	لا اتفق	8 تنمر التلامذة على الاخرين اثناء استعمال مواقع التواصل الاجتماعي مما يدفعهم الى التسرب	
				29.5	59	محايد		
				63	126	أُتفق		
11	88	0.66	2.64	10	20	لا اتفق	9 يتأثر التلامذة بما تروج له مواقع التواصل الاجتماعي	
				16	32	محايد		
				74	148	أُتفق		

							التي تعزز فكرة عدم اهمية الدراسة	
6	90.33	0.51	2.71	2.5	5	لا اتفق	تسبب مواقع	١٠
				24.5	49	محايد	التواصل	
				73	146	أُتفق	الاجتماعي مفاهيم فكرية واخلاقية خاطئة لديهم مما يدفعهم الى التسرب	
9	88.67	0.6	2.66	6.5	13	لا اتفق	يتولد لتلامذة	١١
				21	42	محايد	الشعور	
				72.5	145	أُتفق	بالنقص بسبب عدم امتلاك كل ما يعرض في التواصل الاجتماعي	
13	86.67	0.59	2.6	5.5	11	لا اتفق	يؤدي انشغال	١٢

				29	58	محايد	التلامذة بمواقع التواصل الاجتماعي الى الكذب	
				65.5	131	أُتفق		
				14	28	لا اتفق	يترك التلميذ المدرسة ويلجا الى العمل ليحصل ما لدى غيره من الاجهزة الحديثة	١٣
				30	60	محايد		
17	80.67	0.73	2.42	56	112	أُتفق		
				2	4	لا اتفق	يقتل التلامذة الشخصيات الغير ملائمة للمجتمع عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي	١٤
				11.5	23	محايد		
3	95	0.41	2.85	86.5	173	أُتفق		
18	79.67	0.72	2.39	14	28	لا اتفق	يمنع التلامذة	١٥

				33.5	67	محايد	عن المشاركة في الأنشطة المدرسية عند استخدامهم مواقع الاتصال الاجتماعي	
				52.5	105	أُتفق		
10	88	0.59	2.64	5.5	11	لا أتفق	يضعف التزامه بقوانين المدرسة نتيجة تقليد ما يعرض على مواقع التواصل الاجتماعي	١٦
				25.5	51	محايد		
				69	138	أُتفق		
12	87.67	0.61	2.63	7	14	لا أتفق	يؤدي استعمال مواقع التواصل لفترات طويلة الى	١٧
				23.5	47	محايد		
				69.5	139	أُتفق		

							التغيب المتقطع	
5	92.67	0.51	2.78	4	8	لا اتفق	الانشغال بالمحتويات	١٨
				14.5	29	محايد	الترفيحية	
				81.5	163	أُتفق	على مواقع التواصل الى تقليل احترام التلامذة للمسؤوليات المدرسة	
2	95.67	0.38	2.87	1.5	3	لا اتفق	يصعب على التلامذة	١٩
				10.5	21	محايد	التفرقة بين	
				88	176	أُتفق	وقت الدراسة وقت الاستراحة لكثرة استعمالهم مواقع تواصل الاجتماعي	

من الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات (يتأخر التلامذة في انجاز وجابتهم البيئة لاستخدامهم المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي ، يصعب على التلامذة التفرقة بين وقت الدراسة وقت الاستراحة لكثرة استعمالهم مواقع تواصل الاجتماعي ، يقلد التلامذة الشخصيات الغير ملائمة للمجتمع عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي ، تسبب مواقع التواصل الاجتماعي تشتت انتباه التلامذة اثناء الحصة ، الانشغال بالمحتويات الترفيهية على مواقع التواصل الى تقليل احترام التلامذة للمسؤوليات المدرسية) جاءت بالمراتب الخمسة الاولى بحسب أعلى الاوزان المئوية

الاستنتاجات : اهم النتائج التي توصلت لها الباحثان

ان للمواقع التواصل الاجتماعي لها دور على تسرب التلاميذ من المدرسة ، نتيجة الاستخدام المفرط لها حيث تؤثر على مستواهم التعليمي من حيث تأخرهم في انجاز وجباتهم و صعوبة تنظيم اوقات الدراسة ، وكذلك تشتت الانتباه اضافة الى انشغالهم بالمحتوى الترفيهي الذي ينتج عنه تقليل احترام المدرسة والمعلمين هذا يؤدي بهم الى ترك المدرسة .

التوصيات : توصي الباحثان بما يلي

- ١-قيام اجتماعات دورية مع الاهل وتأكيد على مضار مواقع التواصل الاجتماعي
- ٢-قيام دروس ارشادية تقدم من قبل المرشد التربوي مدعومة بمقاطع فيديو توضح اضرار مواقع التواصل الاجتماعي
- ٣-متابعة التلميذ الذي تكثر تغيبه عن المدرسة و التواصل مع الاهل لمعرفة سبب عدم الدوام
- ٤- اجراء من قبل المختصين بالإرشاد التربوي مسرحيات تمثليه هادفه تقدم كفعالية خلال مراسيم رفع العلم يوم الخميس من كل شهر
- ٥-نشر لوحات على جدران المدرسة الداخلي مدعومة بصور توضح اضرار مواقع التواصل الاجتماعي .

المقترحات: اما اهم مقترحات التي وضعتها الباحثان

- ١- اجراء دراسة عن المواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بدافعية التعلم
- ٢- اجراء دراسة عن مواقع التواصل وعلاقته بالتحصيل الدراسي

٣- تأثير التمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي على التسرب المدرسي

المصادر

- اديب ، رشا (٢٠١٤) اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للابناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت ، كلية التنمية الاجتماعية والاسرية ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين.
- اشرف ، حسن (٢٠٠٩) اثار شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ، المؤتمر العلمي الاول الاسرة والاعلام وتحديات العصر ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة.
- ابو خطوة ، السيد علي عبد المولى (٢٠١٤) : شبكة التواصل الاجتماعي وأثارها على الامن الفكري لدى طلاب التعليم الجامعي بمملكة البحرين المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي . الحلو واخرون (٢٠١٨) مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على الحالة النفسية للطلاب الجامعي ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية العدد ٣.
- بشارت، رولا (٢٠٠٥) الإطار العام لبرنامج الثقافة للمتسربين، ورقة عمل بالتعاون مع مؤسسة كويست سكوب للتنمية الاجتماعية في الشرق الأوسط، عمان، الأردن،
- بنومن ، وداد (٢٠٢٥) : تقرير وسائل التواصل الاجتماعي تعدد التحصيل الدراسي ٤٢ % من الشباب المغاربة ، التعليم والجامعة
- الحلو واخرون (٢٠١٨): مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على الحالة النفسية للطلاب الجامعي ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية العدد ٣.
- حميد ، اسيل محارب حسن (٢٠٢٢) : التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، جامعة ديالى ، كلية التربية المقداد .
- دهيم ، هشام عطية السيد (٢٠٢١) : مشكلات الافراط في استخدام وسائل التواصل لدى طلاب الصف الثالث الاعدادي من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية مطبقة على بعض مدارس المرحلة الاعدادية بمحافظة الدقهلية) ، دراسات تربوية واجتماعية ، مجلة دورية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مجلد (٢٧).

- دريد ، لخميسي (٢٠٢٤) : تداعيات مواقع التواصل الاجتماعي على التسرب الدراسي بالمؤسسات التربوية الجزائرية ، المجلة الجزائرية للأمن النفسي ، مجلد (١٠) ، العدد (١)
- راضي ، زاهر (٢٠٠٣) التعليم والصحة النفسية ،دار الهدى ، الجزائر.
- زهو ، عفاف محمد توفيق (٢٠١٧) : الافراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعية وعلاقة بالمشكلات الاجتماعية (دراسة ميدانية على امهات طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة) ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مجلد ٢٨ ، العدد (١٠٩) .
- السعيد، حنان وضيف ،عائشة (٢٠١٥) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثره على القيم لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القاصدي ، الجزائر.
- سهيل ، حسن فلاح ، ابراهيم ، مصطفى خليل (٢٠١٧) : تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي في كلية علوم الحاسوب والرياضيات ، كلية علوم الحاسوب والرياضيات ، جامعة القادسية
- الغامدي ، حمدان احمد جواد ، نور الدين (٢٠٠٢) : تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مكتبة الغد ، الرياض .
- طارق ، محبوب خان وفسى الله (٢٠١٢) : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية على التعليم الطلاب في باكستان
- العبد ، عاطف (١٩٩٩) : مدخل الى الاتصال والاري العام ، الاسس النظرية العلمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،
- عبد العزيز ، خديجة علي (٢٠١٤) :واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ،مجلة العلوم التربوية ، العدد الثالث، ج ٢ ، مصر.
- عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٤) سيكولوجية الجنوح، ط١ ، دار النهضة العربية، لبنان.
- كرم ، سمر (٢٠٠٨) : وسائل الاعلام الحديثة وسيلة تفاهم ام عقبة امام حوار جاد ، الرياض ، مكتبة النور

ملحق (١) استبانة مواقع التواصل الاجتماعي بالصيغة النهائية

ت	الفقرات	موافق	محايد	غير موافق
١	يقضي وقتا طويلا على مواقع التواصل الاجتماعي على حساب دراستهم			
٢	تسبب مواقع التواصل الاجتماعي تشتت انتباه التلامذة اثناء الحصة			

٣	يتأخر التلامذة في انجاز واجباتهم البيئية لاستخدامهم المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي		
٤	يصعب فهم ما يقدم لتلامذة اثناء الحصة بسبب استعمال مواقع تواصل مما يؤدي لتسرب المدرسي		
٥	نقل استجابات في طرح افكار جديدة نتيجة استعمالهم مواقع التواصل الاجتماعي		
٦	تتخفف دافعية التعلم لدى التلامذة لاستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي		
٧	تظهر على التلامذة الوحدة والتعاسة والتفكير السلبي بسبب الالمان على مواقع التواصل		
٨	تتمر التلامذة على الاخرين اثناء استعمال مواقع التواصل الاجتماعي مما يدفعهم الى التسرب		
٩	يتأثر التلامذة بما تروج له مواقع التواصل الاجتماعي التي تعزز فكرة عدم اهمية الدراسة		
١٠	تسبب مواقع التواصل الاجتماعي مفاهيم فكرية واخلاقية خاطئة لديهم مما يدفعهم الى التسرب		
١١	يتولد لتلامذة الشعور بالنقص بسبب عدم امتلاك كل ما يعرض في التواصل الاجتماعي		
١٢	يؤدي انشغال التلامذة بمواقع التواصل الاجتماعي الى الكذب		
١٣	يترك التلميذ المدرسة ويلجأ الى العمل ليحصل ما لدى غيره من الاجهزة الحديثة		
١٤	يقلد التلامذة الشخصيات الغير ملائمة للمجتمع عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي		
١٥	يتمتع التلامذة عن المشاركة في الانشطة المدرسية عند استخدامهم مواقع الاتصال الاجتماعي		
١٦	يضعف التزامه بقوانين المدرسة نتيجة تقليد ما يعرض على مواقع التواصل الاجتماعي		
١٧	يؤدي استعمال مواقع التواصل لفترات طويلة الى التغيب المتقطع		
١٨	الانشغال بالمحتويات الترفيهية على مواقع التواصل الى تقليل احترام التلامذة للمسؤوليات المدرسة		
١٩	يصعب على التلامذة التفرقة بين وقت الدراسة وقت الاستراحة لكثرة استعمالهم مواقع تواصل الاجتماعي		